

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يطاع المكذب و الحلاف و لا يعمل بمثل عملهما كقوله ( و لا تطع الكافرين و المنافقين ) و أمثاله فإن النهي عن قبول قول من يأمر بالخلق الناقص أبلغ في الزجر من النهي عن التخلق به ( و منها ) أن ذلك أبلغ في الإكرام و الإحترام فإن قوله ( لا تكذب و لا تحلف و لا تشتم و لا تهمز ليس هو مثل قوله لا تطع من يكون متلبسا بهذه الأخلاق لما فيه من تشريفه و براءته ) ( و منها ) أن الأخلاق مكتسبة بالمعاشرة ففيه تحذير عن إكتساب شيء من أخلاقهم بالمخالطة لهم فليأخذ حذره فإنه محتاج إلى مخالطتهم لأجل دعوهم إلى الله تعالى ( و منها ) أنهم يبدون مصالح فيما يأمرون به فلا تطع من كان هكذا و لو أباها فإن الباعث لهم على ما يأمرون به هو ما في نفوسهم من الجهل و الظلم و إذا كان الأصل المقتضي للأمر فاسدا لم يقبل من الأمر فإن الأمر مداره على العلم بالمصلحة و إرادتها فإذا كان جاهلا لم يعلم المصلحة و إذا كان الخلق فاسدا لم يردّها و هذا معنى بليغ